

لو، لولا

- الهدف من الدرس : تعريفك بمعاني لو، لولا وطرق استعمالتهما و
تمكينك من استخدامهما في أساليبك.
المدة اللازمة لدراسة الموضوع : ساعة ونصف.
المراجع التي يمكنك الرجوع إليها :
- دليل الإعراب والإملاء محمد أبو سعد و حسين شرارة.
- قاموس الإعراب : ج - عيسى الأسمر .
- معجم النحو : عبد الغني الدقر.

تصميم الدرس

- 1 - معاني لو، لولا.
- 2 - تطبيقات
- 3 - إعراب.
- 4 - أسئلة التصحيح الذاتي.
- 5 - أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

ما هي الأدوات التي نستخدمها في العرض و التحضير ؟

.....

نعم أدوات العرض هي : ألا، لو، لولا .

- هل تستخدم لو، لولا للعرض و التحضير فقط، أم لها معاني أخرى ؟

.....

هذا ما نتعرف عليه في هذا الدرس.

1 - معاني لو، و لولا :

1 - معاني لو .

اقرأ العبارات التالية و حاول التعرف على المعاني التي أفادتها لو.

لَوْ جِئْتَ لِأَكْرَمَتِكَ .

- لَوْ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فِي الصَّيْفِ الْقَادِمِ أَذْهَبُ إِلَى الْإِصْطِيفِ .

- لو تحضر فتسرنا

- تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ مَحْرَقٍ .

- لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فِي الْأُسْبُوعِ الْمُقْبِلِ .

- "وَدُّوا لَوْ ثَدَّهِنَّ فَيُذْهِئُونَ" (س - القلم - 9 -)

- لاحظ و بين المعاني التي أفادتها لَوْ في كل عبارة من العبارات السابقة ؟

.....

لقد أفادت (لو) الشرط في المثالين :

لَوْ جِئْتَ لِأَكْرَمَتِكَ .

- لَوْ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فِي الصَّيْفِ الْقَادِمِ أَذْهَبُ إِلَى الْإِصْطِيفِ.

فَلَوْ هُنَا إِذَا " شرطية "

و لكن نلاحظ أنها في المثال الأول : لَوْ جِئْتَ شرطية امتناعية لأن الإكرام

امتنع لامتناع المجيء و يمكنك معرفة لو الشرطية الامتناعية بوضع " لكن " بعد

الجملة : لو جئت لأكرمك لَكِنَّكَ لم تجيء، كما أن لو الشرطية الامتناعية تكون

في أكثر استعمالاتها للتعليق في الماضي، و إليك مثالا آخر :

قال تعالى : " لو شئنا لَرْفَعْنَاهُ بِهَا " الأعراف 175 .

فإِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مُضَارِعُ أَوَّلِ بِالْمَاضِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

"لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ" (الحجرات: 7)

أَمَّا فِي الْمَثَالِ : لَوْ يَشْتَدُّ الْحَرُّ أَذْهَبَ فَإِنْ لَوْ شَرْطِيَّةٌ غَيْرُ امْتِنَاعِيَّةٍ (أي شَرْطِيَّةٌ مِثْلُ : إِنْ) فَهِيَ تَقْتَضِي تَعْلُقَ أَمْرٍ بِأَمْرٍ . فَالذَّهَابُ إِلَى الْبَحْرِ مَتَعْلُقٌ بِاشْتِدَادِ الْحَرَارَةِ وَهِيَ كَمَا تَلَاخُظُ لِلتَّعْلِيقِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَكْسُ " لَوْ الْامْتِنَاعِيَّةُ " فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مَاضٍ أَوَّلٌ بِالْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرْكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ" .
(النساء: 8)

ماذا تستنتج مما سبق ؟

نستنتج أن " لَوْ قَدْ تَكُونُ شَرْطِيَّةٌ ، وَهِيَ شَرْطِيَّةٌ امْتِنَاعِيَّةٌ أَوْ شَرْطِيَّةٌ غَيْرُ امْتِنَاعِيَّةٍ "

لاحظ لو قلت : لجئتنا - لَوْ يَشْتَدُّ الْحَرُّ

- هل تفيد لَوْ الشرط ؟ لماذا ؟

بقليل من التأمل نكتشف ما يلي :

- أَفَادَتْ لَوْ فِي قَوْلِكَ : لَوْ تَخْضَرُ فَتَسْرُنَا . التَّمْنَى ومثله في قوله تعالى: "لَوْ" أَنْ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا (البقرة 167) و نلاحظ أن لَوْ هذه لا تحتاج إلى جواب كجواب " لَوْ " الشرطية، و لكن قد يؤتي به كما هو في الآية .

و أفادت " لَوْ " فِي تَصَدَّقُوا وَلَوْ يُظْلِفِ مُحَرِّقٍ (التَّقْلِيلِ وَلَوْ التي تفيد التقليل لا جواب لها . أَمَّا لَوْ فِي لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنَا) فَقَدْ أَفَادَتْ الْعَرَضَ .

و فِي : وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ " نَجِدُ لَوْ : مُصَدْرِيَّةٌ مُرَادِفَةٌ لـ (أَنْ) و أكثر وقوعها بعد " وَدَّ " أَوْ " يَوَدُّ " نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : " يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ (البقرة: 9)

فالتقدير : وَدَّ و الإِذْهَانُ - يَوَدُّ أَحَدُهُمُ التَّعْمِيرَ . مَا هُوَ الاسْتِنْتَاجُ الْعَامُ الَّذِي تَوَصَّلَتْ إِلَيْهِ عَنْ مَعَانِي " لَوْ " ؟

استنتاج :

تأتي لَوْ على خمسة أقسام :

1 - لَوْ شَرْطِيَّةٌ امْتِنَاعِيَّةٌ ، أَوْ غَيْرُ امْتِنَاعِيَّةٍ .

2 - لَوْ لِلتَّمْنَى .

3 - لَوْ لِلتَّقْلِيلِ .

4 - لَوْ لِلْعَرَضِ .

5 - لَوْ الْمَصَدْرِيَّةُ .

تطبيق :

ركب خمس جمل لكل منها معنى من معاني لَوْ.

.....

.....

فلننتقل الآن إلى البحث عن معاني لَوْلاً "

1 - 2 معاني "لَوْلاً" . و حتى تتعرف على ذلك اقرأ ما يلي :

قال تعالى : " لَوْلاً أَثْرُلُ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ " الفرقان 21

قال تعالى : " لَوْلاً أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ " سبأ: 31

ما هو المعنى الذي أفادته " لَوْ " في الآية الأولى ؟
.....

نعم لقد أفادت التحضيض، وَلَوْلاً التي تفيد التحضيض تختص بالدخول على الفعل المضارع، أما إذا دخلت على الفعل الماضي فإنها تفيد / التنديد و التوبيخ /

و هل تجد نفس المعنى في الآية الثانية ؟
.....

لا . لم تفد نفس المعنى .

ما المعنى الذي أفادته ؟
.....

إنَّها أفادت امتناع الجواب " لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ " لوجود تاليها " أنتم " و لهذا تُسمى " لَوْلاً " في مثل هذه الحالة : حرف امتناع الجواب لوجود الشرط و بهذا فهي حرف شرط غير جازم .

ومن خصائص لَوْلاً هذه :

* - أن ما بعدها يعرب مبتدأ - غالبا - و خبره محذوف تقديره : موجود.

* - يغلب في جوابها الاقتران باللام كقول الشاعر :

لَوْلاً الْحَيَاءُ لَهَا جَنِي اسْتِعْبَارُ ♣ وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَ الْحَبِيبُ يُزَار

وإذا كان منفيا بلم لا يقترن كقول الشاعر :

لَوْلاً الْعَلَى لَمْ تَجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا ♣ وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَ لَا جَرْدَاءُ قِيدُود.

و حتى يتضح لك إعراب ما بعد " لَوْ " نقترح عليك إعراب :

لَوْلاً الْحَيَاءُ لَهَا جَنِي اسْتِعْبَارُ .

لَوْلاً : حرف شرط غير جازم.

الحياء : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره و خبره محذوف و جوبا تقديره " موجود " .

لهاجني : اللام : رابطة لجواب الشرط . هاج : فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية و الياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
استعبار : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .
 و جملة : (الحياء مع الخبر المحذوف) جملة الشرط لا محل لها من الإعراب.
استنتاج :

ما هي المعاني التي تفيدها " لَوْ لَا " ؟

... تستخدم " لَوْ لَا " للتحضيض، وقد تستخدم للتوبيخ والتنديد، وقد تكون شرطية غير جازمة أي : حرف امتناع لوجود الشرط.
 بعد معرفتك لمعاني : لَوْ - لَوْ لَا ننتقل إلى :

2 - التطبيقات :

- 2 - 1 بيّن المعنى الذي أفادته " لَوْ " فيما يلي .
 - لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِن لَمْ تَسْتَبِحْ إِلَيَّ ❁ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا.
 - يَوَدُّ لَوْ أَنِّي مَعَدَمٌ ذُو خَصَاصَةٍ ❁ وأكره جهدي لَوْ يخالطه العدم .
 - وَإِنِّي لَدَاعٍ دَعْوَةً لَوْ دَعَوْتُهَا ❁ على جبل الرّيان لَانْقَضَ جَانِبُهُ
 - كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرِضْتُ ❁ من الصمّ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُصْمُ زَلَّتْ .
 - أَخُو الْمَحَافِلِ عِيَافُ الْخَنَاءِ أَنْفٌ ❁ للنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مَضْطَلْعُ.
 - لَوْ تَجْتَهَدُ فِي دُرُوسِكَ تَحَقِّقُ النَّجَاحَ .
- 2 - بين المعنى الذي أفادته لَوْ لَا فيما يلي :
 - قَالَ تَعَالَى : " فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ " .
 - لَوْ لَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ❁ الجودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَّالُ
 - لَوْلَا الْحَيَاءُ وَ لَوْلَا الدِّينُ عَبْتَكُمَا ❁ ببعض ما فيكما إِذْ عَبْتُمَا عَوْرِي.
 - لَوْلَا مَفَارِقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ ❁ لها المنايا إلى أرواحنا سُبُلًا .
 - لَوْلَا تُقَدِّمُ وَاجِبَكَ .
 - لَوْلَا الْمَطَرُ لَمْ يَسْلَمْ الزَّرْعُ .

2 : 3 عين جواب " لَوْ لَا " فيما يلي :
 " لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ " (سبأ : 31)

لو لا اتقاء الله و الرحم التي ♣ رعايتها حق و تعطيلها ظلم
إذا لعلاه بارقي و حطمته ♣ بوسم شنار لا يشاكهه وسم
لولا وصال من عمرة لم أكن ♣ لأصرمها إنني إذا لطلیق

2 - 4 عين جواب " لو " الشرطية فيما يلي :

فلو أن واش باليمامة داره ♣ و داري بأعلى حضر موت اهتدى ليا
وإن تكن الأخرى فإن وراءها ♣ منادح لو سارت بها العيش كلت.
فأضحى و لو كانت خراسان دونه ♣ رآها مكان السوق أو هي أقربا.
- و لعمر الإله لو كان للسيف مصل و للسان مقال
ما تناسيتك الصفا ولا الو ♣ د و لا حال دونك الانشغال
إليك الآن الإجابة ولكن لا تقرأها حتى تنتهي من تسجيل إجابتك على كراسك.
2 : 1 المعنى الذي أفادته " لو " .

لو كنت من مازن " شرطية امتناعية "

يود لو أني معدم . . . " مصدرية "

لو دعوتها . . . لانقضى جانبه . . . " شرطية امتناعية "

لو تمشي بها العصم زلت " شرطية امتناعية "

أخو المحافل . . . و لو أضلعن مضطلع . . . " و صلية "

لو تجتهد . . . تحقق النجاح . . . " شرطية غير امتناعية "

2 : 2 المعنى الذي أفادته لو لا :

- فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة . التحضيض / التأويل لو لا ينفر .

- لو لا المشقة حرف امتناع لوجود .

- لو لا الحياء حرف امتناع لوجود .

- لو لا الدين حرف امتناع لوجود .

لو لا مفارقة الأحباب ما وجدت . حرف امتناع لوجود

لولا تقدّم واجبك حرف تحضيض

لولا المطر لم يسلم الزرع حرف امتناع لوجود .

2 : 3 جواب لولا . الجواب

لولا أنتم لكننا مؤمنين . " لكننا مؤمنين "

لولا اتقاء الله " إذا لعلاه بارقي " لعلاه بارقي "

لو لا وصال من عمرة لم أكن " لم أكن لأصرمها "

الجواب

2 : 4 جواب لو

- فلو أن واش " اهتدى لي "
لو سارت بها العيش كلت " كلت "
... فأمسى و لو كانت " رآها مكان السوق "
و لعمر الإله لو كان للسيف ... " ما تناسيتك الصفا "

3 - إعراب لو، و لولا :

بعد أن عرفت معاني " لو " و " لولا " و أنجزت التمارين يمكن أن تسأل ما إعراب " لو " و لولا " و هل لهما تأثير من الناحية الإعرابية على مدخولهما ؟
للأجابة عن ذلك نقوم بإعراب :
وَدَّ لو يفتديكَ صَقْرُ قريش .
وَدَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .
لو : حرف مصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب
يفتديكَ : يفتدي : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء،
و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على صقر قريش .
و الكاف : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
صقر : فاعل " وَدَّ " مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . و هو مضاف .

قريش : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة وجملة لو يفتديكَ " مصدرية في محل نصب مفعول به .
لاحظ عزيزي الطالب أن (لو) حرف مصدري هنا لا محل لها من الإعراب و ليس لها تأثير من الناحية الإعرابية على ما بعدها، و كذلك إذا كانت للعرض أو حرف شرط ففي كل الأحوال لا محل لها من الإعراب .
و ماذا عن إعراب لولا ؟

.....

هي كذلك حرف لا محل له من الإعراب مهما كان نوعها (شرطية أو للعرض و التحضيض ...)

و يتضح لك ذلك من خلال إعرابك للجملة التالية : لو لا الحياء، و لو لا الدين

عَبْتُكُمْ.

حاول إعراب العبارة نقول : لَوْلَا :

حرف امتناع لوجود، و هو حرف شرط غير جازم

الحياة : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره . والخبر محذوف و جواباً
تقديره " موجود " . و لو لا : الواو : حرف عطف . لولا : حرف شرط غير جازم.

الدين : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره. و الخبر محذوف و جواباً تقديره
: " موجود " ولولا : الواو : حرف عطف. لولا : حرف شرط غير جازم. عبت : فعل
ماض مبني على السكون الظاهرة لاتصاله بالتاء المتحركة . و التاء ضمير
متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل و الكاف ضمير متصل مبني
على الضم في محل نصب مفعول به. والميم : حرف عماد و الألف للتثنية و
جملة الحياة مع الخبر المحذوف و جملة الشرط لا محل لها من الإعراب . و
كذلك جملة : الدين مع الخبر المحذوف جملة الشرط لا محل لها من الإعراب
و جملة " عبتكما " جواب الشرطين لا محل لها من الإعراب .

استنتاج :

لَوْ، لَوْ لَا حَرْفَانِ لَا مَحَلَّ لِهَمَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَ لَيْسَ لِهَمَا تَأْثِيرٌ فِيمَا يَلِيهِمَا مِنَ
النَّاحِيَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ مَهْمَا كَانَ الْمَعْنَى الَّذِي تَفِيدَانِهِ .

تطبيق : أعرب ما يلي

- لَوْ لَا الْعُيُونُ الَّتِي تَرَى أَتَيْتُكَ

- لَوْ سَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ كَلَّتْ

إليك الإجابة عن السؤال السابق . الإعراب

- لَوْ لَا الْعُيُونُ الَّتِي تَرَى أَتَيْتُكَ .

لَوْلَا : حرف امتناع لوجود، حرف شرط غير جازم.

العيون : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة . و الخبر محذوف وجوباً تقديره:
"موجودة " التي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للعيون .
ترى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر. والفاعل : ضمير
مستتر تقديره : (هي).

أتيتك : أتيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و
التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل و الكاف ضمير
متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

و جملة : العيون مع الخبر المحذوف جملة شرط لا محل لها من الإعراب. جملة
 " ترى " صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وجملة "أتيتك" جواب شرط غير
 جازم لا محل لها من الإعراب.
 - لَوْ سَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ كَلَّتْ .
 لو : حرف شرط غير جازم . سارت : فعل ماض مبني على الفتح و التاء للتأنيث
 لا محل لها من الإعراب.
 بها : الباء : حرف جرّ . و الهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر
 بحرف الجرّ، و الجار و المجرور متعلقان بـ " سارت " .
 العيسُ : فاعل مرفوع بالضممة كَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح والتاء
 للتأنيث لا محل لها من الإعراب . و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره " هي "
 يعود على العيس . جملة " سارت بها العيس " جملة الشرط غير الظرفي لا محل
 لها من الإعراب .
 جملة : " كلت " جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب .

4 - أسئلة التصحيح الذاتي :

- 4 - 1 كيف تميز بين لو الشرطية الامتناعية، ولو المرادفة لـ "إن" الشرطية .
- 4 - 2 حدد المعنى الذي أفادته " لو " فيما يلي و عين جوابها إن كان لها جواب.
 - قال تعالى : "قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي" { الكهف 109}.
- قال تعالى : "ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض" الأعراف 96 .
- و قال : يود المحرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه و صَاحِبَتِهِ وأخيه و فَصِيلَتِهِ التي تُوِيَّة " المعارج : 11 .
 - لَوْ تُرَاقُنِي فَأَكُونَ مَسْرُورًا .
 - لَوْ تَحْتَرَمُ وَ الدِّيكَ .
 - قال صلى الله عليه و سلم : " التَّمِسْ وَ لَوْ خَائِمًا مِنْ حَدِيدٍ "
- 4 - 3 بيّن نوع " لو " فيما يلي
 قال تعالى : "لو جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ" . (النور 13)
 وقال تعالى : " لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ "
 (الواقعة : 7)
- قال أبو العلاء المعري :

يُذِيبُ الرَّعْبُ كُلَّ عَصَبٍ ♣ فَلَوْلاً الْغَمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالاً .

- وقال شاعر :

لَوْلاً اصْطَبَّارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ ♣ لما استقلت مطاياهن للضعن

4 - 4 : لماذا أفادت " لو لا " في مثل : لَوْ لَا الْعُلَمَاءُ لَهْلَكَ الْعَوَامُ .

امتناع لوجود " وضح ؟

4 - 5 أعرب ما يلي إعراباً كاملاً :

- لَوْلاً اصْطَبَّارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ .

- قال شوقي :

يا لائمي في هَوَاهُ والهَوَى قَدَرُ ♣ لَوْشَفَكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْذَلْ وَلَمْ تَلْمُ

5 - أجوبة التصحيح الذاتي :

5 - 1 : يمكن التمييز بين لو الشرطية الامتناعية، وبين لو المرادفة لـ (إن) الشرطية. إن الأولى الشرطية الامتناعية تكون في أكثر استعمالاتها للتعليق في الماضي، فإذا جاء بعدها مضارع أول بالماضي كما يمكن وضع " لكن " بعد الجملة أمّا " لو " الشرطية المرادفة لـ (إن) فإنها تقتضي تعلق وقوع أمر بأمر آخر، و تكون للتعليق في المستقبل، و إذا جاء بعدها ماض أول بالمستقبل.

5 - 2 : المعنى الذي أفادته لو، و جوابها.

" لو كان البحرُ مَذَاً شرطية و جوابها " لنفد البحر " لو أن أهل القرى آمنوا لفتحنا " شرطية امتناعية وجوابها : لفتحنا

يوذ المجرم لو يفتدي مصدرية

لو ثرأفقني فأكون مسروراً . التمني لا تحتاج إلى جواب و مع ذلك جيء بـ (فأكون مسروراً) .

لو تحترم و الديك : أفادت العرض .

" التمس و لو خائماً من حديد " شرطية بمعنى وإن كان الذي تلتسمسه خاتماً من حديد ويرى بعضهم أنها تفيد التقليل هنا أيضاً .

5 - 3 نوع لَوْلاً .

- لَوْلاً جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ " . التوبيخ و التتدويم.

- لَوْ نَشَاءُ أَجَاجَا لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلاً تَشْكُرُونَ " التحضيض

- لَوْلاً الْغَمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالاً . امتناع لوجود

- لَوْلَا اصْطِبَارِي امتناع لوجود

5 - 4 : أفادت " لَوْلَا " في " لَوْلَا العلماء لهلك العَوَام "

امتناع لوجود لأن هلاك العوام امتنع و لم يقع لوجود العلماء.

5 - : لَوْلَا إصْطِبَارِي لأوْدَى كُلُّ ذِي مَقَّة .

لولا : حرف شرط غير جازم، حرف امتناع لوجود .

إصْطِبَارٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره. والخبر محذوف تقديره :

موجود " لأوْدَى : اللام : واقعة في جواب الشرط أوْدَى : فعل ماض مبني على الفتح

المقدر على الألف المقصورة . كلّ : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة . و هو

مضاف .

ذي : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة و هو

مضاف .

مَقَّة : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

وجملة : اصْطِبَارٌ مع الخبر المحذوف جملة شرط لا محل لها من الإعراب. و

الجملة : "أوْدَى " جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب

يَالْأَيْمِي فِي هَوَاهُ وَ الْهَوَى قَدَرُ ♣ لَوْ شَفَّكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْدَلْ وَ لَمْ تَلَمْ.

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لأَيْمِي : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال

المحل بحركة المناسبة.

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر. هواه : اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف و

هو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه.

الواو : واو الحال. الهوى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

قدر: خبر المبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من

المبتدأ والخبر (الْهَوَى قَدَرُ) في محل نصب حال.

لَوْ : حرف شرط يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط مبني على السكون لا محل

له من الإعراب.

شَفَّكَ : شفّ : فعل ماض مبني على الفتح . و الكاف ضمير متصل مبني على

الفتح في محل نصب مفعول به. الوجد : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة و جملة

" شفك الوجد " جملة الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب .

لم : حرف جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب . تعدل : فعل مضارع

مجزوم بلم و علامة جزمه السكون الظاهر. و الفاعل ضمير مستتر تقديره : " أنت ".
و الجملة " لم تعدل " جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.
الواو : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
لم : حرف نفي و جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تلم : فعل مضارع مجزوم بـ " لم " و علامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر
تقديره " أنت " وجملة " لم تلم " جملة معطوفة على " لم تعدل " لا محل لها من
الإعراب.

أسلوب الاستفهام

الهدف من الدرس : تمكينك من معرفة أسلوب الاستفهام والعرض الأدبي منه.

المدة اللازمة لدراسة الموضوع : ساعة و نصف.

المراجع التي يمكنك الرجوع إليها :

- البلاغة الواضحة تأليف على الجازم و مصطفى أمين.
- المختار في القواعد والبلاغة والعروض للسنة الأولى.
- الفرع الأدبي المعهد التربوي الوطني.

تصميم الدرس

تمهيد.

- 1 - الأساليب.
- 2 - المناقشة.
- 3 - الاستنتاج.
- 4 - أسئلة التصحيح الذاتي.
- 5 - أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

لقد سبق أن عرفت عزيزي الطالب أن الكلام قسمان : خبر وإنشاء. فالخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق و الكذب، أما الإنشاء فهو الكلام الذي لا يصح أن يوصف بالصدق أو بالكذب، و من بين هذه الأساليب الإنشائية : الاستفهام " وإذا أردت أن تتعرف عليه تأمل معي هذه الأساليب :

1 - الأساليب : (أ)

(1 - هَلْ نَجَحْتَ فِي الامْتِحَانِ ؟ (2 كَمْ السَّاعَةُ الْآنَ ؟

(ب)

(1) قَالَ تَعَالَى : " أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّئًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؟ "

(2) وَقَالَ تَعَالَى : " أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ؟ "

(3) وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا : " أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ؟ "

(4) قَالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ :

مَالِي أَرَاكُم نِيَامًا فِي بُلْهَنْيَةِ ♣ وَ قَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَبِّ قَدْ سَطَعَ؟

(5) وَقَالَ شَاعِرٌ آخَرُ :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتْيٍ أَضَاعُوا ♣ لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ وَ سَدَادٍ ثَغُرُ؟

(6) وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فِيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُمِّي ♣ أَيُصْبِحُ فِي الثَّرَابِ وَ فِيهِ يُمَسِّي ؟

(7) وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَتَهْجُوهُ وَ لَسْتُ لَهُ بِكَفٍّ ♣ فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمَْا الْفِدَاءُ ؟

2 - المناقشة :

إذا تأملت عزيزي الطالب عبارتي المجموعة (أ) ترى أن كل مثال منها مسبق بأداة استفهام و السائل فيها يطلب معرفة شيء يجهله، ففي العبارة الأولى يستفهم المتكلم عما إذا كان صاحبه نجح أم لا، و في العبارة الثانية يستفهم المتكلم عن الوقت فالغرض من الاستفهام في هذه الأمثلة كما ترى هو طلب الفهم فهذا يسمى : الاستفهام الحقيقي، لكن إذا تأملت أساليب المجموعة (ب) تجد أن الاستفهام فيها ليس عن شيء مجهول يراد طلب فهمه.

ففي الآية الأولى لا يستفهم عن شيء مجهول لأنه كل شيء معلوم عند الله عز وجل لكن معنى الاستفهام فيه هو أن الله يوبخ أولئك الذين يسوون بين المهتدي و الضال فهذا الاستفهام إذن يحمل معنى " التوبيخ " .

و في الآية الثانية ينكر الله موقف أولئك الذين يأمرهم بالخير و ينسون ذلك لأنفسهم فهو استفهام يحمل معنى " الإنكار " أما الآية الثالثة فنجد أن أداة الاستفهام لو جعلنا مكانها أداة نفي لاستقام المعنى فلهذا نجد الاستفهام هنا يفيد " النفي " و هكذا لو أمعنت النظر في باقي الأساليب لوجدت كلا منها يخرج إلى غرض بلاغيّ ففي بيت الشاعر لقيط الاستفهام يفيد : " التعجب " و في بيت الشاعر الذي يليه تجده يفيد " التعظيم " و في بيت الخنساء يفيد " التحسر " أما في بيت حسان فتجده يفيد " التحقير " فماذا نستنتج من كل هذا ؟.

3 - الاستنتاج :

نستنتج: أن " الاستفهام " هو أحد الأساليب الإنشائية ويكون حقيقياً إذا طُلبَ به معرفة شيء كان مجهولاً من قبل .
و قد يخرج إلى أغراض أدبية متعددة مثل ما ذكر آنفا : كالتوبيخ، الإنكار، النفي، التعجب، التعظيم التحسر، التحقير و غير ذلك

و إذا أردت أن تتأكد من فهمك جيداً لأسلوب الاستفهام تتبع معي هذا التمرين :

4 - أسئلة التصحيح الذاتي :

- بين الغرض من الاستفهام في الأساليب الآتية :

4 - 1 قال أحد الشعراء :

وَدَعَ الْوَعِيدَ فَمَا وَعَيْدُكَ ضَائِرِي ♣ أَطْنِينُ أَجْنَحَةَ الدُّبَابِ يَضِيرُ ؟

4 - 2 قال الشيخ أحمد سحنون في قصيدة فلسطين :

وماذا جنى ليدُوقَ الهَوَانَ ♣ وَيَصْبَحَ عَنْ أَرْضِهِ مُبْعَدًا ! ؟

4 - 3 قال الرسول صلى الله عليه و سلم في حديث له : " أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنْ

فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟

افشوا السلام بَيْنَكُمْ "

4 - 4 قال تعالى : " هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " ؟

5 - أجوبة التصحيح الذاتي :

5 - 1 الاستفهام في البيت الأول يفيد " التحقيق " .

5 - 2 و في البيت الثاني يفيد الإنكار .

5 - 3 و في المثال الثالث يفيد التشويق .

5 - 4 و في الآية الكريمة يفيد النفي .

أسئلة مراجعة الإرسال الأول :

- 1 - أذكر حالات إذ الظرفية .
- 2 - أعرب ما يلي : جئت إذ طلعت الشمس .
- 3 - لم تسمى إذن حرف جواب و جزاء و استقبال ؟
- 4 - ما هو التحضيض و ما هي أدواته ؟
- أعرب ما يلي : لوماً تغير المنكر و لو بلسانك .
- 5 - صغ اسم الفاعل من الأفعال التالية : قال - استخرج - تكرم .
- 6 - ما الصفة المشبهة ؟
- 7 - أعرب قول حسان بن ثابت :
- أكرم بقوم رسول الله قائدهم ♣ إذا تفرقت الأهواء و الشيع .
- 8 - ات بعبارتين في الأولى طباق ، و الثانية مقابلة.
- 9 - عدد أضرب الخبر
- 10 - ما هي الاستعارة التصريحية ؟
- 11 - حدد الاسم الموصول و صلته و عائده فيما يلي :
" هذا يومكم الذي كنتم توعدون " سورة الأنعام 103
- 12 - أعرب ما يلي : علمت أن المجد ناجح .
- كان الطالب يكتب عندما دق الجرس - لولا العلم لساد الجهل .
- 13 - استخرج المحسنات البديعية فيما يلي :
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
- " الظهور شطر الإيمان، و الحمد لله تملأ الميزان "
- قال تعالى في سورة البروج : " النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود و هم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود " 5 - 6 - 7 .
- قال تعالى : " و تحسبهم أيقاظا و هم رقود " الكهف .
- وقال : " فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا " التوبة .